الصلات العلمية بين بغداد وخراسان خلال العصر العباسي

Scientific connections between Baghdad and Khorasan during the Abbasid era

أ.م.د. رشا عبد الكريم فالح*

A.M.D. Rasha Abdel Karim Faleh

جامعة البصرة –مركز دراسات البصرة والخليج العربي/ العراق

University of Basra - Center for Basra and Arabian Gulf Studies / Iraq

Rashareem200060@hotmail.com

تاريخ الاستلام: 2024/03/10 تاريخ القبول 2024/04/01 تاريخ النشر 2024/06/22

الملخص

تميزت مدينة خراسان بالتنوع الجغرافي في تضاريسها من سهول وجبال وتنوع مصادر المياه فيها كل هذه المميزات اثرت على طبيعة الحياة فيها وبالتالي اثر على المستوى المعاشي للسكان الذي كان حافزاً للتزود بمختلف انواع العلم والمعرفة ومن ضمن تلك المناطق كانت بغداد هي المكان التي توجهت اليه انظار الخرسانيين فأصبح هؤلاء العلماء حلقة الوصل بين بغداد وخراسان بالجانب العلمي والثقافي لما تمتعت به بغداد من مميزات لفتت انظار العلماء اليها من رعاية الخلفاء العباسيين للعلماء ووجود المراكز العلمية المهمة كبيت الحكمة والمكتبات ناهيك عن الدور الذي لعبته المساجد والكتاتيب وسوق الوراقين والاماكن العامة حتى قصور الخلفاء

---

* المؤلف المراسل

المفاتيح: الخلفاء العباسيين , خراسان , نيسابور , بيت الحكمة , المساجد , سوق الوراقين , الكتاتيب , القصور

Abstract
The city of Khorasan was distinguished by the geographical diversity of its terrain, including plains and mountains, and the diversity of its water sources. All of these features affected the nature of life in it and thus affected the standard of living of the population, which was an incentive to acquire various types of science and knowledge. Among those areas, Baghdad was the place to which the attention of the Khurasanians was directed, and it became These scholars are the link between Baghdad and Khorasan in the scientific and cultural aspect, because of the advantages that Baghdad enjoyed that drew the attention of scholars to it, from the Abbasid caliphs' patronage of scholars and the presence of important scientific centers such as the House of Wisdom and libraries, not to mention the role played by mosques, libraries, the Waraqeen market, public places, and even the caliphs' palaces.
Keys: Abbasid Caliphs, Khorasan, Nishapur, Bayt al-Hikma, mosques, Warraqin Market, al-Katatib, palaces

مقدمـة:

كان للطبيعية الجغرافية المتنوعة والوفيرة من جبال وسهول وهضبات ووفرة المياة الطبيعية من مختلف انواعها في خراسان كان له الاثر الكبير في اغناء الحياة الزراعية الاقتصادية ومن ثم اثر على حياة السكان فيها مما ساعده لطلب العلم من مختلف الامكان والسفر اليها طلبا للتزود بمختلف انواع العلوم و العصور، فمنذ أن فتحها العرب على يد عبدالله بن عامر بن كريز سنة 30هـ/ 650م الذي أبقاها أرباعاً , فتولدت لديهم الرغبة في السفر طلباً للعلم والتعلم لكافة انحاء العالم وقد ظهرت هذه الرغبة بشكل كبير بعد الفتح العربي لها واختلاطهم بالعرب والرغبة في تعلم اللغة العربية فكانت بغداد من المناطق التي لفتت انظار الخراسانيين اليها بسبب الرعاية الكبيرة للخلفاء العباسيين لبغداد واهتمامات الخلفاء الواسعة بالعلم وتقريب العلماء والمفكرين واغداق الهدايا عليهم اذ كانت بغداد منارة للعلم والعلماء ، كل هذا أدى الى الازدهار العلمي والثقافي والفكري العلمية، كما

ان العديد من العلماء الخراسانيين الذين قدموا لبغداد اخذوا مختلف العلوم منها ونقلوها لبلادهم اذ كانت بغداد منارة للإشعاع الفكري لكافة انحاء العالم وكانت حلقة الوصل بين علماء وبغداد وخراسان واستمر هذا التواصل العلمي والفكري لفترات طويلة .

اذ تكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة، تضمن المبحث الاول التسمية للمنطقة، الموقع الجغرافي، التقسيم الاداري، اما المبحث الثاني فتضمن، المكانة العلمية لخراسان، التواصل العلمي بين بغداد وخراسان، اهتمام الخلفاء العباسيين بالعلم والعلماء وتشجيع بالحركة الفكرية في بغداد، –قدوم بعض العلماء بدعوة من الخلفاء العباسيين، –قدوم العلماء الخراسانيين لبغداد للتدريس وطلبا للعلم.

كما لم يخلوا البحث من بعض الصعوبات فمنها تعدد النشاطات العلمية للعديد من العلماء الخراسانيين الذين كان لهم اثر كبير بالفكر والثقافة فقد تأثروا بثقافة العرب وثقافتهم في بغداد فكان هذا التأثر اثر كبير في دفع الحركة العلمية وبالأخص في بغداد.

اما اهم المصادر التي اعتمدها البحث فهي متنوعة

تعتبر المصادر الأولية الحجر الأساس للبحث العلمي، وقد اعتمدت في هذا البحث على أنواع متعددة من المصادر الأولية منها كتب التراجم والرجال والأنساب، وكتب الطبقات، وكتب التاريخ العام.

من المصادر ذات الأهمية التي اعتمدت عليها بالبحث كتاب "الفهرست" لابن النديم (ت385هـ/1995م)

أما أهم المصادر من كتب التراجم التي أفادت البحث فائدة كبيرة فهو كتاب "تاريخ بغداد مدينة السلام" للخطيب البغدادي (ت463هـ/1070م) ,وكتاب "الأنساب" للسمعاني (ت562هـ/1166م)

وأيضاً "تاريخ دمشق الكبير" لابن عساكر (ت571هـ/1175م) .

ومن المصادر المهمة التي اعتمد عليها مؤلفات الذهبي (748هـ/1347م) ولاسيما كتاب "سير أعلام النبلاء"،

أما أهم المصادر التاريخية التي أفادت البحث فمنها: كتاب "تاريخ الرسل والملوك" للطبري (ت310هـ/923م)، وكتاب "مروج الذهب ومعادن الجوهر" للمسعودي (ت346هـ/957م) .

ومن المصادر التاريخية أيضاً التي اعتمدها البحث كتاب "المنتظم في تاريخ الملوك والأمم" لابن الجوزي (ت 597هـ/1201م) .

أما الكتب الجغرافية التي أفادت البحث فمنها كتاب "البلدان" ليعقوبي (ت292هـ/904م) وكتاب "مسالك الممالك" للأصطخري (ت341هـ/952م) ,وكتاب "مختصر كتاب البلدان" لابن الفقيه (ت365هـ/975م) ومن الكتب الجغرافية أيضاً التي أفادت البحث كتاب "صورة الأرض" لابن حوقل النصيبي (ت367هـ/977م) .

. واعتمد البحث من بعض المعلومات من البحوث المنشورة في المجلات والمقالات في دائرة المعارف الإسلامية.

المبحث الأول

التعريف اللغوي: فقد اختلفت أراء الكتاب من البلدانيين بأصل كلمة خراسان فمنهم من ارجعها إلى أحد أولاد سام بن نوح، والبعض عزى التسمية إلى خيراتها الكثيرة، وغيرها من التعاريف الاخرى .

اذ اشار المؤرخ ابن الفقيه (ت320هـ/932م) ، يرجع اصل الكلمة لخراسان بن عالم بن سام بن نوح، ورجح ايضاً ان "خراسان وهيطل ابنا عالم بن سام بن نوح لما تبلبلت الألسن في يوم واحد، فنزلوا بلادهم التي هي تسمى بهم إلى اليوم، فأما هيطل فولده من

وراء نهر بلخ، وتسمى تلك البلاد الهياطلة، ومن ذلك المنطلق بقت خراسان بهذا الشكل ".[1]

اما بالنسبة لبعض المؤرخين فقد رأى ان الكلمة تتكون من جزأين فـ"خر" معناها "كُل" أما "أسان" فتعني "سهل" أو "بلا تعب"، بلا تعب ايضاً "[2]، مما يجعله يتركز على خيرات خراسان العديدة ، كما يوج رأي ثالث وهو أن العديد من البلدانيين قد اتفقوا عليه وهو ان "خر" تعني "الشمس" بالفارسية، وأما "أسان" فهي موضع الشيء ومكانه، فالمعنى اصبح مطلع الشمس او مكان الشمس "[3].

- **الموقع الجغرافي:**

اما بالنسبة لموق خراسان الجغرافي فقد اختلف الجغرافيين في حدودها ، اذ ان الجانب الجغرافي متداخل مع الجانب السياسي لها ، لهذا حدد الجغرافيين وجود العرب في اقليم خراسان من الجهة الشرقية بإقليم سجستان والهند، فبالنسبة للغرب لصحراء جرجان والغز ، وايضاً في شمال ماوراء النهر ، بالاضافة لجنوب صحراء فارس لغاية الجبال في الديلم كذلك[4].

كما ان عدد من البلدانيين جعلوا من خراسان جزء من الإقليم الرابع أي بالربع الأول من ربع المشرق الذي أي ربع المملكة كذلك[5]، كما ان بعضهم ذهب لابعد من ذلك بجعل خراسان* اسم يتضمن جميع بلدان العجم، وهذا ما أشار اليه ابن حبان البستي (ت354هـ/965م) فقال: "أما خراسان فهو اسم يقع على بلدان العجم كافة اذ ان كل ناحية منها لها اسم منفصل تعرف به، فكل بلد الغالب داخل في جملة خراسان من أهل الرطانة ". [6]

اذ ان إقليم خراسان يضم تضاريساً متنوعة منها سهول واسعة غمرته العديد من الانهار، اي انها سهول غنية بالموارد الطبيعية كما انها تمتاز بالتنوع في منتجاتها الزراعية، بالاضافة الى المناطق التي تقع في الشمال الشرقي مناطق رعوية يستمر امتدادها الى العمق

الصيني والمناطق الاخرى ، وهذا جعلها نقطة اتصال ومركزاً تجارياً وثقافياً مهما ، مما ساعدت على انتشار الإسلام , فاستقرار السكان مرتبط بتوفر الموارد الطبيعية التي تساعد على الاستقرار سواء كانت زراعية ام حيوانية وانتشار القرى المكتظة بالناس وبالتالي ولد التبادل التجاري الذي كان ارتكازه على وفرة الموارد الطبيعية فيها ، كل تلك العوامل المتنوعة جعلت من مدن خراسان وأرباعها، ذات قوة عسكرية اعتبرت الأكثر ضمن إقليم المشرق وحصنه الاعظم وركن الإسلام المحكم (7).

فكل هذه العوامل سواء اقتصادية ام سياسية ساعدت بوصول الاسلام وانتشاره فيها ، اذ كانت تلك المنطقة مقسمة إدارياً في عصر الدولة الساسانية الى أربعة أقسام إدارية، اذ ان حكم كل قسم منها مرزبان، كما حكم هؤلاء المرازبة اصبهبذ يسمى "باذوسبان"، (8).

-التقسيم الاداري:

اما بالنسبة للتقسيم الإداري لخراسان ضمن القرنين الأول والثاني الهجري بقى كما هو، وخلال الفتح العربي الاسلامي بقيادة عبدالله بن عامر تم أبقاها أرباعاً، نيسابور ومرو وبلخ وهراة (9).

اذ يظهر من الظروف التي تزامنت مع تأسيس الدولة الاسلامية جعلتهم يركزون على حماية الحدود وتوسيع رقعة الاسلام وتنظيم علاقتهم مع الخلافة وخصوصاً مالياً واداريا ، وخصوصاً مايتعلم بتعاليم الاسلام وهي التسامح مع المجتمعات التي ضموها إلى الدولة الإسلامية (10)،

لكن التقسيم الاداري لخراسان لم يبقى كما هو زمن الخلافة العباسية وخصوصاً بعد الاستقرار السياسي للدولة ، وخصوصاً بداية القرن الثالث الهجري اذ تم الغاء تقسيم الارباع وحل محله نظام الكور في زمن الطاهرين(11)، ومما يشير أن الاسماء الخاصة

بالأرباع بقت كما هي ، اذ اشار البلخي أبو زيد[12] (ت322هـ/933م) والاصطخري الكرخي[13] (ت341هـ/952م) بأن لخراسان أربع كور [14].

ومن اكثر المدن اهمية لخراسان نيسابور ذات اخمية كبيرة[15]، والتي تمثل الربع الغربي من خراسان، والتي يذكر ان اسمها جاء نسبة إلى سابور* الذي قام ببناء المدينة[16]، وايضا أطلق عليها اسم "أبر شهر"[17]، وبعض البلدانيين يطلق عليها "ايرا نشهر"[18]*.

ومدحها الكثر من المؤرخين واشار الى تطورها اقتصادياً ونشاطها العلمي ومنهم الثعالبي[19] "سُرة خراسان وغرتها"، وكذلك المقدسي[20]، اشار الى عمرانها ومساحتها الكبيرة اذ قال "فهي كورة واسعة جليلة الرساتيق القنى والضياع"، أما السمعاني[21] فذكر بأنها "أحسن مدينة وأجمعها للخيرات بخراسان"، كذلك وصفها الاصطخري الكرخي[22] فأشار هي مدينة جميلة مع مستوى الأرض بنائها من الطين، قديمة البناء كما ان فيها ربض كبير كثيرة الناس ، ووجود المسجد جامع في ربضها عامرة بالرستاق وبها ابواب اربعة ، فكانت نيسابور تعتبر قلب لما يحيط بها من البلدان ، فأشار انه ليس في خراسان لا أكبر من نيسابور و أصح هواءً ، وايضا ذكر انها كثير الانتاج للثياب الابريسم و القطنية ، انتاجها يصدر لكافة انحاء البلاد الإسلاميّة [23]، مما يدل على تطورها اقتصاديا وصناعيا وامتازت بوفرة الأحجار الكريمة ولاسيما الفيروز الذي يعد من الجواهر النفيسة [24]، وهذا ليس بالغريب كونها متطورة اقتصادياً [25]. واشار القزويني[26] فذكر عنها بوصفها " اجمل البلاد واكثرها خيراً "، وايضا ذكر بعض الشعراء:

ليس من الأرض كنيسابور كبلد طيب ورب رحيم[27]

فقد ضم ربع نيسابور عدد العديد من المدن والكور والرساتيق مثل: بوشنج، باذغيس، طوس، قوهستان، بالاضافة لكورة هراة التي عدت واحدة من اكبر الكور في خراسان، وجعلها الولاة لأهميتها قصبة ولاية لخراسان [28]، إذ امتازت عمارتها و سعة مساحتها [29]، اما القزويني[30] فذكر عن مكانتها " فليس لخراسان مدينة اجمل ولا كثرة من

الخيرات فيها وكثرة عماراتها، بها رساتيق وحدائق ووفرة مياهها "، ووافقه بالراي ياقوت الحموي الرومي[31]، سواء وبكثرة أهلها ام بسعة رزقها وأسواقها المكتظة ، اما بالنسبة لمنطقة هراة فقد اشتهرت بالحركة التجارية والتواصل التجاري مع الكثر من بلدان خراسان ، كما كانت مكاناً لانزال البضائع القادمة من لخراسان [32].كذلك مرو الشاهجان فهي من ضمن الربع الشمالي لإقليم خراسان، فهي من المدن المشهورة في الاقليم [33]، فتوجد العديد من الجداول التي مركزها نهر المرغاب الذي يمر منها [34]،اذ أن المدينة القديمة تعود إلى ذي القرنين وهذا ما ذكره البلدانيين [35]. و"أم خراسان" وهذا ما سماها العرب به [36]، واشتهرت ب"الشاهجاني" نوع من المنسوجات الرقيقة [37]، و بمساجدها الثلاثة التي تميزت به [38]، وللمدينة أربعة أبواب، فذكر ابن حوقل[39]

للمكانة المهمة لمدينة مرو اذ كانت المنطلق للمسلمين في بداية الأمر للعمليات العسكرية ومن ثم اصبح فارس للمسلمين ايضا.

ومن المدن لربع مرو واشهر كورها من ضمنها: كابيورد، خوارزم، زم، سرخس، الطالقان، ونسا و مرو الروذ، وغيرها من المناطق [40].

كذلك ربع بلخ اذ اطلق على بلخ خراسان العظمى التي عرفت به [41]، وسميت نسبة للشخص الذي قام ببنائها وهو الاسكندر باسم الاسكندرية [42].

فاشتهرت بخيراتها وغلالها الكثيرة التي تنقل إلى خوارزم وأنحاء خراسان [43]، فكانت الاسواق تحيط بالمدينة التي يتوسطها المسجد [44].

لقد تمتعت خراسان بالعديد من الخيرات الكثيرة التي كانت من اهم الاسباب في الانتعاش الاقتصادي فيها وهذا بدوره حفز سكانها على طلب العلم بمختلف جوانبه [45].

المبحث الثاني

- المكانة العلمية لخراسان

فمنذ فتح العرب لخراسان استقرار العرب فيها، وخاصة عدد كبير من العلماء المسلمين الذي أصبحوا الحجر الاساس لانتشار العلوم الإسلامية، اذ ظهر ذلك بشكل كبير والذي لم يقتصر على نشر الدين الإسلامي واللغة العربية، بل الى قيام حركة علمية وفكرية ، فاعتبرت خراسان محطة لأنظار المسلمين الراغبين لتعلم العلوم والآداب، وبالفعل ظهر ذلك بين أبناء خراسان العدد الكبير من اشهر علماء المسلمين في مختلف المجالات (46).

وذلك لم يكن بالغريب عندما فارتبط اسم خراسان بالعرب الى ان اصبح اللفظان اسم لمعنى واحد، وبالتالي أصبحت خراسان الرمز السياسي بمظهر حضاري عربي إسلامي، فالواضح ان هذا الوضع واكب خراسان منذ البداية من حيث اهتمام الخلفاء الراشدون بالسيطرة عليها بالإضافة لهجرة القبائل العربية إليها والاستقرار فيها، وظهرت أهميتها وقيمتها على نحو كبير خلال الخلافة العباسية فقاموا على اكتاف العرب من الخراسانيين لقيام دولتهم ونشر دعوتهم فيها (47).

استمر التأثير لعرب الخراسانيين بشكل ملحوظ في الامور السياسية للخلافة العباسية الى انتهاء حكم السامانيين سنة 389هـ/998م، اذ كان لهم الدور المميز في الحفاظ على نظام الحكم العربي في خراسان ، بالاضافة لتأييدهم لدار الخلافة العباسية والمحافظة وحدة الدولة العباسية ونصرتها (48).

ومما تجدر اليه الاشارة أن اندماج العرب بأهل خراسان الأصليين كانت صفة لفتت نظر الجاحظ في رسائله، ليس هذا فقط بل أن الطبيعة العربية طغت على حياة الخراسانيين، بالإضافة الى انهم قد اجتمعوا على حب الوطن والتمسك فذكر الجاحظ إلى

أن "جميع تلك الأرباع لا تفصل بين أبناء النازلة وبين أبناء الثابتة، ومحبة الوطن لجميع البشر (49).

فدخل الكثير من اهل خراسان الإسلام فمن خلاله اطلعوا وتعرفوا على الكثير من اهل العلم والمعرفة بسبب العدد الكبير من العرب فيها ، فأنهم انهالوا على معرفة اللغة العربية وعلومها وآدابها ، مما ساعد ذلك وبشكل كبير لازدهار الثقافة والفكر في تلك المناطق بشكل واسع (50).

فليس من الغرابة وصول أهل خراسان من المكانة العلمية وهذا ما ذكره الشعبي للأهمية الكبيرة والمكانة المهمة لأهل خراسان بقوله: "كأني بهذا العلم قد نقل لخراسان بشكل كبير" (51).

واثنى عليهم المقدسي فوصفهم بانهم من اهل العلم وحباً به وبالعلماء ومن الداعين للخير ، واقرب إلى أقاليم العرب ورسومهم الخاصة بهم، فهم عقلاء وأجلة ، اذ اشتهروا بالكثير من العلم وكثير الاموال والرأي الرشيد به مرو التي قامت بها الدنيا وبلخ وإليها المنتهى وبنيسابور فلا تنس القرى الكبيرة والواسعة (52).

وذكر ياقوت الحموي فأشار لعلم ناس خراسان "أما العلم فهم اهله والداعين له " (53).

اذ ان الاهمية التي تمتعت بها خراسان لفتت انظار الخلافة العباسية لما لأهمية الأقاليم الشرقية السياسية والاقتصادية اذ يعتبر هذا احدى الاسباب وراء تغيير سياستهم اتجاهها، وبالتالي خلق نوع من التفاهم الاجتماعي والفكري والحضاري، وبالتالي ساعد على الازدهار العلمي والأدبي والفكري وخاصة خلال القرنين الهجريين الثالث والرابع منها (54).

اذ على الرغم من توجه الفرس نحو السلطة في اوائل القرن الثالث الهجري وبذل الجهود لتكوين إمارات وكيانات سياسية مستقلة في كافة انحاء خراسان وبلاد ما وراء النهر، ومن

ضمنها امارة الطاهرين، وبالتالي امارة الدولة الصفارية، ومن بعدها الدولة السامانية، لكن الملاحظ تشجيع أمرائها للعلم والعلماء، ساعد ذلك في ازدهار خراسان علمياً وثقافياً ومن ثم توسع حركة التأليف فيها، واخذوا بالتشجيع على الثقافة العربية، وهذا ليس بالغريب ذلك ان الولاة كانت نشأتهم بين العرب ومن اشهر ولاتهم من الذين اشتهروا باللغة العربية والشعر عبد الله بن طاهر نموذجاً [55].

من الواضح اهتمام حكام الدولة الطاهرية بالثقافة العربية والتي كانت مفضلة على الادب الفارسي بانها مخالفة من وجهة نظرهم للدين الإسلامي حسب معرفتهم [56].

اذ منذ بداية حكم الدولة الطاهرية اهتموا بالأدباء والعلماء إلى خراسان، وخير دليل على هذا الاهتمام ، أنه عندما ولّى الخليفة المأمون عبدالله بن طاهر على خراسان طلب الاذن بذهاب علماء من بغداد لاصطحابهم لخراسان [57]. كما ان عبدالله بن طاهر اتبع سياسة من خلالها فسح المجال العلمي لكل من رغب من الناس التعلم ، فكان راية في هذا الجانب "من الافضل أن يبذل العلم لأهله وغير أهله فالعلم افضل لنفسه من أن ينتقل إلى غير محله "[58].

-التواصل العلمي:

اتبع الخلفاء العباسيين طريقة بالانتقال عن مراكز المدن التي لا تدين بالولاء لهم , وهذا ما جعل الخليفة المنصور ومن بعده من الخلفاء بجعل بغداد عاصمة أواسط القرن الثاني الهجري ، وقاموا بدعوة القوى العربية الاخرى التي تدين بالولاء لهم لتعزيز مكانتهم واخذوا بالعمل على دمج القبائل العربية التي استوطنت خراسان في عهد الدولة الاموية بالإضافة للموالي المؤيدين لهم فقد هيأوا لهم متطلبات السكن في بغداد، وبسبب الوضع السياسي والاجتماعي في العراق وخصوصا في بغداد لم يكن أمام الوافدين لبغداد من اهل خراسان الا من خلال ارتباطهم سياسياً وولائهم للخلافة العباسية وبالخليفة العباسي مباشرة [59]، وهذا الجانب كان مهما لهم ، واعتبر المستشرق هملتون جب فأعتبر هذا

السر الذي حصل فيه العباسيون لذلك الولاء "بشكل كبير وخاصة التحالف الذي تكون بين العرب المتواجدين بخراسان واثرياء الفرس الذين اخذوا باعتناق الإسلام هناك" وأضاف، وصدق بذلك، فدخل غير العرب في العديد من الوظائف الادارية فكان لأهل خراسان مكانتهم بجيش الدولة النظامي وبالتالي اصبح نوع من التوازن فكان لهذا اهميته في خلاص الخلافة من سيطرة العصبية، ومن ثم دفعهم للمشاركة في بجميع النشاطات سواء فكرية او اقتصادية او اجتماعية وغيرها من المجالات [60].

فالجوانب الثقافية والفكرية المتبادلة بين خراسان وبغداد متجذرة ، فقد اعتبرت بغداد لكثير من علماء خراسان منارة العلم والمعرفة فيها [61]. اذا ان العديد من ولاة خراسان كانوا مهتمين بالجانب الفكري والثقافي اذ تبين ذلك من بعض المراسلات بين الولاة في خراسان من ناحية والخلفاء العباسيين والعلماء في بغداد من جهة ثانية، فاغلب تلك المصادر تم نسبها لطاهر بن الحسين، وقد تجلى ذلك بشكل جليل ببلاغة الرسالة التي رسلها طاهر بن الحسين للخليفة المأمون اثناء تولية خراسان اثناء دخوله لبغداد وفض النزاع بين الأخوين، اذ يدل ذلك للمكانة المرموقة لدى الطاهرين باهتمامهم للأدب العربي [62].

يتضح من الرعاية والاهتمام الذي اظهره الولاة في خراسان من خلال الالتقاء الحضاري والثقافي والفكري والعلمي مع علماء بغداد ومما ساعد في ذلك مصاحبتهم للعلماء البارزين في بغداد ليعلموا أولادهم ومن الامثلة لذلك طلب طاهر بن الحسين من احد الشعراء وهو الشاعر المعروف الشامي أبي عمرو العتابي كلثوم بن عمرو بن أيوب (ت 220هـ/ 835م)، فكانت له مكانة كبيرة لدى الخليفة الذي سكن بغداد، لمرافقته لنيسابور، [63]. اذ دعى عبدالله بن طاهر من أشهر اللغويين في بغداد وهو اللغوي الضرير البغدادي احمد بن خالد أبي سعيد (ت 217هـ/ 832م)، من بغداد إلى نيسابور ليقوم بتعيين المؤدبين الخاصين بأولاده آل طاهر يشرف على أرزاقهم ويقوم بمراقبتهم

[64]، ومن العلماء الكبار في اللغة أبو سعيد الضرير ومن مؤلفاته"، و"كتاب الأبيات"، و"الرد على أبي عبيد في غريب الحديث" [65]. فعند ذهاب الشاعر دعبل بن على أبو علي الخزاعي (ت 246هـ/ 860م)، الى خراسان وقام بمنادمة عبدالله بن طاهر فأعجبه فأعطاه الكثير من الهدايا عليه ، مما جعل ذلك الشاعر وبسبب تلك المبالغة في العطايا لم يقبل في الحضور لمجلس الوالي عبدالله انذاك [66].

بالإضافة لذلك فان ولاة خراسان بالإضافة لاصطحابهم العلماء بالإضافة للشعراء كانوا يغدقون عليها بالهدايا والعطايا في بغداد، من ضمنهم أبو عبيد القاسم بن سلام، اذ كان من المقربين لطاهر بن الحسين والى خراسان، من بعده ابنه عبدالله بن طاهر اذ جلبه مرة معه من خراسان الى سامراء اذ طلب القائد أبو دلف العجلي(ت 225هـ/ 839م) من طاهر بن الحسين بارسال أبا عبيد فأرسله اليه فبقى لديه شهران، وعندما رغب ابو دلف بمكافأته بمكافئة قدرها ثلاثين ألف درهم فرفض ابو عبيد الله ذلك وقال انه بكنف طاهر بن الحسين ولا يقبل بأي مكافأة من غيره، وفعلاً تم مكافئته من قبل طاهر بثلاثين ألف دينار وقبلها [67].

لم يكن أمراء خراسان من اهتموا بالعلماء والشعراء وانما اهتمت العديد من العوائل الخراسانية بالتواصل الفكري والثقافي مع مراكز بغداد العلمية، فحصل تبادل بينهم وبين بغداد في المجالات الفكرية، ومن اهم هذه العوائل ، العائلة الميكالية – التي تنسب لقرية ميكال من قرى نيسابور– التي منها شيخ خراسان اسماعيل بن عبدالله بن ميكال (ت 362هـ/ 972م)، فتولى منصب ديوان الرسائل بنيسابور [68].

مما سبق يظهر اهتمام اهل خراسان بالعلم والأدب، وخصوصاً ان الكثير من العماء الخراسانيين لديهم الرغبة للبقاء ببغداد والدراسة فيها، وخاصة بعد ان اصبحت مدينة بغداد منارة للعلم والعلماء ، ومن الامثلة على ذلك الأديب واللغوي على بن حجر بن مقاتل السعدي ابو الحسن الزرزمي* (ت 244هـ/ 858م)، الذي نهل من

العلم من علمائها ثم عاد الى بلاده [69]. و بالإضافة الى ذلك فأن الكثير من علماء الذين قدموا لبغداد قد نقلوا معهم فكرهم ونتاجاتهم العلمية والكثير من عاداتهم وتقاليدهم وبذلك كان التراث مشترك بين جميع العلماء ، وليس بالغريب من ارتباط بعض مناطق خراسان ببغداد بشكل وثيق التي اخذت دور القيادة لنقل الفكر العربي الى المشرق الاسلامي والتراث الاسلامي [70].

– رعاية الخلفاء العباسيين بالعلم والمفكرين والعلماء ببغداد

اهتموا الكثير من الخلفاء العباسيون برعاية الحركة العلمية والفكرية ببغداد مما جعلها محطة انظار العديد من العلماء بالإضافة لذلك فأنهم استقدموا العلماء والأدباء اليها، مما جعلها مزدهرة بالكثير من العلماء القادمين من كافة أنحاء العالم الاسلامي، الرعاية حفز العديد من العلماء في المشرق الاسلامي في المجيئ لبغداد، اذ كان العدد الاكبر من اهل خراسان [71]. ومن الامثلة لذلك ان عدد كبير من الطرق ببغداد وأزقتها فسميت بأسماء عدد من علماء اهل خراسان، بأمر من الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور [72]. فقد سمي أحد تلك الدروب باسم المحدث من اهل خراسان القائد خزيمة بن خازم النهشلي (ت 203 هـ/ 818م)، الذي اقام ببغداد وحدث بها [73]. أما درب المروزي، الذي نسب لأبي اسحق ابراهيم بن أحمد بن اسحق (ت 340هـ/951م) الذي يعد من استاذة أئمة العراق في الفقه الشافعي، اذ انتشر علمه في العديد من الاماكن ومن ضمنها بغداد ، إذ سافر لمصر أواخر ايامه لغاية وفاته فيها[74].

فاهتمام الخلفاء العباسيين كان جلياً وخاصة بمختلف انواع العلم والمعرفة ، وخاصة في اهتمامه بالحركة الدينية وخاصة في علوم القران والحديث والفقه، ودعمه للمواقف السياسية التي انتهجوها، فكان الخليفة المنصور حافظ لكتاب الله ....[75]، واهتماماته المتنوعة للأمور الادبية الفقهية [76]، فقد وصى ابنه محمد المهدي بعدم الجلوس في أي مجلس الا ومعه واحد يحدثه من أهل العلم [77].

ومن الملاحظ ان قصور الخلفاء العباسيون اصبحت اشبه بملتقيات علمية تزدهر بالعديد من الانشطة الفكرية والأدبية والمناقشات الفكرية، فكان للعلماء الخراسانيين لهم جزء من الاهتمام والقرب من الخليفة المنصور ومنهم قتيبة بن زياد الخراساني الفقيه الحنفي ونصبه لقضاء بغداد في الجانب الشرقي حينها[78].

فسار الخليفة المهدي على سياسة والده باهتمامه للعلم واهله [79]، فقد طلب الخليفة المنصور مؤدبي ابنه بتعليمه انواع العلم والمعرفة ومكارم الاخلاق والادب [80].

اذ نلاحظ ان قصر مدة حكم موسى الهادي (169-170هـ/ 785- 786م)، لم يمنعه ذلك بوصفه بفصاحة اللسان ومجالسة الادباء والعلماء في زمنه وكبارهم [81]، واغدق العديد من العطايا على العلماء والشعراء في عصره [82].

فالاهتمام الكبير والمميز للخلفاء العباسيين والرعاية الكبيرة للعلم والعماء لمدة طويلة في بغداد كان له الاثر الكبير فيما بعد اذ عند انتقال الخلافة إلى هارون الرشيد (170-193هـ/ 786- 808م)، فشهدت بغداد ازدهاراً كبيراً بالعديد من العلماء، فسار الرشيد على نفس النهج للخلفاء الذين سبقوه باهتمامهم بالعلم والعلماء واعطائهم الهدايا سواء الشعراء أو الفقهاء واهل العلم كافة [83] فضلاً عن أهل الأدب ايضاً[84]، شهدت مجالسه بالأدباء والعلماء [85]، وأنس بهم وساعدهم[86]. وهذا بسبب تعلمه العديد من العلوم والكثير من الدروس وشدة ولعه بالقراءات على يد كبار العلماء بالغة والنحو والأدب وغيرها [87]، اهتم الخليفة اهتماماً كبيراً بالعلم واهله فعند وفاة الكاتب الخراساني المكنى أبا الوزير عمر بن مطرف ، الذي كان من علماء مرو، في بغداد سنة 186هـ أو 188هـ/ 801م أو 803م، فقد اصاب الرشيد حزناً كبيراً عليه وصلى على جنازته ونعاه [88].

يتبين لنا ان الخليفة هارون الرشيد اولى اهتماماً بالعلم وأهله اذ قام بتأسيس مركز علمي وهو بيت الحكمة، اذ زوده بالكثير من الكتب والمترجمين وعمل به عدد من

العلماء بمختلف اطيافهم، وهذا ما ساعد على ازدهار الحركات العقلية والفلسفية فتوافد العلماء والحكماء والشعراء إلى بغداد بشكل كبير اكثر من الفترة الماضية[89] فكان من الطبيعي أن ينشأ الخليفة الرشيد اولاده الأمين والمأمون، على أيدي كبار العلماء والاداء ، وبالرغم من المدة القصيرة للخليفة الأمين بالإضافة للأحوال السياسية المضطربة في عهده، وخاصة في حربه مع أخيه المأمون، اذ كان أديباً فصيح اللسان قال الشعر، اذ كان يشجع الشعراء ومنحهم العديد من العطايا والهدايا والهبات [90]، ومن نال اهتمام الخليفة ورعايته الشاعر الخراساني الحسين بن الضحاك (ت 250هـ/ 864م)، فبقى في بغداد فترة طويلة فكان مجالس للخليفة الأمين [91].

افقد ذكر لنا ابن الجوزي ان الخليفة المأمون كان من اكثر الخلفاء العباسيين بالعلم والمعرفة ، فبلغ النشاط الفكري في عهده أوج عظمته ونشاطه، فتعلم الحديث على العديد من العلماء امثال حماد بن زيد (ت 179هـ / 795م) [92]، فنشأ فصيحاً ذكياً متكلماً مهتماً بعلوم الاوائل والادب ... [93].

يتجلى لنا الاهتمام الكبير من قبل الخليفة المأمون في كافة المجالات العلمية سواء اكانت بالعلوم الفقهية أو الفرائض بالاضافة للشعر والكلام والنحو وايضاً غريب الحديث [94]،ومما يؤيد ذلك الجانب منذ حضور الخليفة المأمون من مرو ورجوعه لبغداد سنة 204هـ/ 819م جعل شغله الشاغل اهتمامه بتطوير الحركة الفكرية فقد طلب من الفقيه يحيى بن أكثم المروزي ان يقوم بجمع العديد من كبار اهل العلم و الفقهاء ببغداد، فجمع له ابن أكثم أربعين رجلاً من أعلامها، اذ قام المامون بمناقشتهم بالعديد من المسائل [95]،. كما شجع على التأليف وحركة الترجمة [96]،

كما ان العديد من العلماء من اهل خراسان كانوا في رعاية الخليفة المأمون خلال قدومهم لبغداد من هؤلاء النحويين الأديب النحوي مؤرج بن عمر، الذي كانت له مكانه كبيرة ورعاية من قبل الخليفة [97]، وسعيد بن سالم بن قتيبة بن مسلم الباهلي أبو

محمد البصري المحدث(ت 215هـ/ 830م)،فشغل العديد من المناصب في الدولة لدى الخليفة المأمون [98].

بالإضافة للخليفة المتوكل (232-247هـ/846-861م)،فقد كان ايضا ممن اهتم بشكل كبير بالعلم والعلماء واولاهم رعاية خاصة[99]، فكانت القصور والمجالس مليئة بالمناظرات العلمية بمختلف انواع العلم والمعرفة [100]، ان هذا الاهتمام لم يكن من فراغ اذ كان "غزير العلم" وهذا ما ذكره ابن الجوزي البكري[101]. اذ ان علماء خراسان كانت لهم مكانة مميزة اذ قربهم واجزى الهدايا لهم ، اذ كان من بين الفقهاء والعلماء في بغداد الذين استدعاهم الخليفة المتوكل سنة 234هـ/ 848م ابراهيم بن عبدالله الهروي من الذين اجزلت عليهم العطايا والهدايا والارزاق، وحثهم بالحديث مع الناس التي ترد على المعتزلة* والجهمية**، فأطاعوا امره[102].

فكانت اللغة الفارسية هي اللغة الرسمية في خراسان [**103**]، قبل الفتح الإسلامي، وعلى الرغم من ذلك اخذ اهالي خراسان ما للعرب من فصاحة بعد الفتح وخصوصاً بعد الاستيطان فيها اخذ اهالي خراسان بتعلم اللغة العربية وخلال مدة قصيرة اصبحت العربية لغة التعلم والكتب الرسمية في البلاد، وشمل ذلك التأثير للكور الصغيرة في خراسان ايضاً ، فعلى سبيل المثال كان في نيسابور كانت فيها كورة اطلق عليها (حيز بشت)، لفصاحتهم يطلق على أهلها عرب خراسان [**104**]، والتي اشتهرت بالكثير من العلماء والادباء والمفكرين [**105**]، اذ شهدت لهم بالدراية الكبيرة باللغة العربية ، اذ عند قدوم علمائها لبغداد نالوا اعجاب اهلها بسبب فصاحتهم باللغة العربية، فكان على درجة كبيرة باعجابه بالفقيه أبو خالد هياج بن بسطام التميمي الحنظلي الخراساني الهروي ت 177هـ/ 793م، فاعتبره اهل بغداد من افصح العلماء وافقههم [**106**]، وايضا بالنسبة للصوفي عمر بن مسلم أبي حفص النيسابوري فكان "أعجمي اللسان واثناء دخوله

ببغداد، بقى يتحدث باللغة العربية "[107]، ومن علماء بغداد في اللغة بخراسان الأديب اللغوي أحمد بن محمد البستي أبو حامد المعروف بالخارزنجي ت 348هـ/ 959م، [108]،

كما ان الجنازات لبعض العلماء من خراسان قد تم تشيعها من قبل الكثير من اهالي بغداد وعلمائه للاعتزاز بهم ، ومن الامثلة لذلك ما حصل لجنازة شجاع بن مخلد أبي الفضل البغوي المحدث ت 205هـ/ 820م، فبقي ببغداد الى ان توفي. اذ حضر لتشييعه اعداد غفيرة من أهالي بغداد فتم دفنه بمقبرة باب التبن ببغداد [109]. حدث نفس الشيء بجنازة الصوفي بشر بن الحارث الحافي الذي وافه الاجل ببغداد عام 227هـ/ 841م، فدفن في باب حرب، اذ شهد جنازته الامام أحمد بن حنبل وولده عبدالله والكثير من اهل بغداد [110]، وفي هذا المجال ذكر ابن كثير " فقد اجتمع في جنازته الكثير من اهل بغداد "[111].

–حضور بعض العلماء بدعوة من الخلفاء العباسيين

اولى الخلفاء العباسيين رعاية خاصة بالعلم والعلماء وظهر ذلك بشكل واضح في عهد الخليفة هارون الرشيد والمأمون، اذ كان قد بقيا فترة من الزمن في خراسان، اذ اعجبوا بالكثير من علمائها ، فليس من الغريب انهما قاما بجلب عدد كبير من العلماء والمفكرين والمحدثين بالاضافة للفقهاء المشهورين ، فقام الخليفة هارون الرشيد بجلب العالم اسحق بن بشر بن محمد أبا حذيفة البخاري ت 206هـ/821م، من اهل بلخ والذي مسكنه ببخارى، اذ بقي ببغداد للحديث في مسجد ابن رغبان*، من اهم مؤلفاته " "الفتوح و"المبتدأ " [112].

وايضا قام الخليفة المأمون باحضار معه من مرو علماء اللغة عالم اللغة العربية والنحوي صاحب كتاب " غريب القرآن" المؤرج السدوسي [113]. وكانت المكانة المميزة للفيلسوف أحمد بن الطيب أبي العباس السرخسي ت 286هـ/899م، الخليفة المعتضد، الذي جلبه كمعلم له، وبالتالي جعله نام له ، ب وكاتم اسراره، ومستشاره[114].

-سفر العلماء الخراسانيين لبغداد للتدريس وطلبا للعلم

فالعديد من علماء خراسان جاءوا لبغداد للعديد من الاسباب منهم لغرض التعلم ومنهم لغرض التدريس بالضافة للعديد من الامور الأخرى ، وخاصة للمواقف الثابتة للخلافة العباسية اتجاه اقليم المشرق الاسلامي ، وخاصة بالجوانب العلمية والثقافية والفكرية ، فقد كانت هناك العديد من الرحلات لعلماء خراسان لبغداد وبالعكس وخاصة فأن هذا التبادل كان للأغراض التواصل الثقافي والفكري والادبي (115).

فمثلا فكان احد المحدثين امثال المروزي ادم بن أبي اياس أبو الحسن الخراساني يتنقل بين العديد من المدن كبغداد ومصر ومدن اخرى للتزود بالعلم وخاصة علم الحديث ، اذ كان عصره مزامن لعصر الامام أحمد بن حنبل، فذكر أنه تتلمذ على يد شعبة بن الحجاج الأزدي* في بغداد، فحضر له عشرين مجلسا او اكثر(116).

فكانت خزائن الكتب في بغداد من عوامل الجذب لعلماء خراسان فقدموا لبغداد على بغداد للتزود بالعديد من الكتب الغنية لديها بمختلف أنواع العلوم والمعارف التي لا توجد الا بها ، وخير مثال لذلك ، فقد ذكر المحدث أبي يعقوب محمد بن اسحق بن حرب أبو عبدالله اللؤلؤي السهمي ، من اهالي بلخ، الى انه عندما سئل عن سبب حضوره إليها سنة 222هـ/ 827م، قال : "حضرت لهناك لأحفظ كتب أرسطاطاليس "(117).

اذ اصبحت بغداد من المراكز العلمية المهمة في ذاكرة من جاء اليها من علماء خراسان، وهذا ما اشار اليه الامام البخاري فعلى الرغم من زيارته لبغداد لثماني مرات يجالس علماءهم، اذ سرعان ما اصابه الشوق إليها لطلب المزيد من العلم والمعرفة، وبقي يتذكر قول الامام أحمد بن حنبل له في لقاء لتوديعه (118).

كذلك السجستاني دعلج بن أحمد أبو محمد السجزي المحدث ت351هـ / 962م ، الذي حضر للتزود بالعلم في الكثير من البلاد العربية فبقي الشوق يقوده لبغداد اذ قال " ليس في الدنيا كبغداد، ... "[119].

فالتواصل العلمي و الفكري والثقافي بين بغداد وخراسان قد تجلى بالعديد من المواقف والاحداث وهذا ما ذكرته الكثير من المصادر التاريخية التي ذكرت مجالس التدريس التي قام بعقدها علماء خراسان في بغداد، والتي كانت مكتضة بالكثير من طلاب العلم والمعرفة والانصات لها ، وممن تخرج على أيديهم كبار العلماء، وقد سمع اهل بغداد للعديد من العلماء ومنهم المحث نصر بن باب أبي سهل الخراساني ت 193هـ/ 808م [120].

اذ يتضح لنا ان العلماء ومنهم علماء خراسان رغبتهم وحبهم للعلم ولا يجدون الاحراج في التراجع عن مسألة عند وجود خطأ فيها ، فكانت حياتهم مليئة بالتواضع في الجوانب العلمية منهم الامام أحمد بن حنبل [121].

وهناك من العلماء الي تكلف عناء السفر لبغداد وهو المحدث والفقيه الذي قدم من خراسان لبغداد للتزد من بعض المعلومات الصحيحة في المسائل الفقهية من بغداد وتدوينها [122].

كما ان بعض من العلماء الخراسانيين الذين سكنوا بغداد ابتعدوا عن الربح المادي مقابل تدريسهم، كما ان البعض منهم أوقفوا أوقافاً وأجروا أموالاً على مشايخ بغداد وطلبة العلم فيها تشجيعاً وتزويد الحركة العلمية بالعديد من طلاب العلم، ومنهم المحدث البلخي عمر بن هارون ت 194هـ/ 809م اذ قام بصرف العديد من الاموال والثياب لمشايخ بغداد وبعدها تزود بالعلم من بغداد ثم عاد لوطنه في خراسان [123].

كما ان العديد من علماء خراسان الذين قدموا لبغداد للتعلم ونقل تلك العلوم لخراسان منهم الفيلسوف العالم أحمد بن سهل البلخي ت 322هـ/ 933م الذي قدم لبغداد ر

فبقي بها ثماني سنوات لطلب العلم والمعرفة وانواع العلوم المختلفة وبعدها عاد لبلخ لنشر تلك العلوم فيها [124].

وايضاً المحدث المروزي أبو بشر الكندي أحمد بن محمد بن عمرو ت 323هـ/ 934م الذي نسخ احاديث مشايخ بغداد بعد عودته لنيسابور [125].

وحذا نفس الحذوا المحدث اسحق بن راهويه فبعد مذاكراته ومناقشاته في بغداد نشر علمه للخرسانيين عند عودته الى نيسابور ايضاً [126].

كما قدم بعض العلماء لغرض التأليف اذا ان المناخ الثقافي الذي ساعد بغداد في ذلك الوقت اذ كانت مصدراً للاشعاع الفكري والحضاري ناهيك عن امتلاك بغداد العديد من خزانة الكتب بفضل التشجيع للعلماء والمفكرين واللغويين والخطاب وغيرهم من اهل العلم من قبل الخلفاء والامراء العباسيين ساعد هؤلاء العلماء على التأليف ،وبسبب مل تلك المميزات كانت بغداد محطة انظار العلماء من مختلف بلدان العالم الاسلامي وبالأخص خراسان ، ومن كبار المحدثين في خراسان المحدث والفقيه والنحوي ابو عبيد القاسم بن سلام، فقد فسر في بغداد غريب الحديث وصنف كثير من الكتب [127]،اما العالم المروزي محمد بن حاتم بن ميمون ت235هـ/849م فقد استخرج كتاب في تفسير القرآن[128]، وصنف الفقيه داود أبو سليمان الاصبهاني كتبه ببغداد، ومنها كتاباه اللذان خصصهما لفضائل الأمام الشافعي, وثنى عليه[129].

أما البلخي ابو القاسم عبدالله بن أحمد بن محمود ت 319هـ/ 931م فكانت عنده المزيد من المؤلفات في علم الكلام، فكانت كتبه منتشرة بشكل كبير [130].

فالعلاقة بين علماء خراسان وبغداد بقيت متواصلة بشكل كبير بالرغم من عودة بعض العلماء الخراسانيين لبلادهم ، أو غيرها، وعلى سبيل المثال , فقد استمرت علاقة المحدث آدم بن أياس أبي الحسن الخراساني المروزي بعلماء بغداد وخصوصاً بأحمد بن حنبل حتى عندما سافر آدم لعسقلان واستقر بها، اذ اشارت المصادر التاريخية بانه كان

يرسل كلاماً إلى أحمد بن حنبل يوصيه فيه بالثبات ضد الاعتزال وعدم القول او التطرق لمسألة خلق القرآن ببغداد، اذ ذكر لأحد الرسل العائدين لبغداد " إذا أتيت بغداد، فأتيت أحمد بن حنبل فأقريه مني السلام وقل له: يا هذا اتق الله وتقرب إلى الله بما أنت فيه ولا يستفزنك أحد، فأنك إن شاء الله مشرف على الجنة" وكان جواب أحمد بن حنبل على قوله أحسن النصيحة له[131].

-ان اهم ماشجع على التواصل العلمية ودفع الحركة الفكرية في بغداد التي كان لعلماء خراسان اثر فيها (المساجد وبيت الحكمة ...الخ)

ومن المراكز المهمة التي كان لها الدور الكبير في دفع عجلة الحركة العلمية ببغداد وتشجيع التواصل الفكري والثقافي لعلماء خراسان اسهامات فيها، فكان المسجد بالمرتبة الاولى بين هذه المراكز، بالإضافة لتأسيس الخلفاء العباسيين لبيت الحكمة الذي كان من المراكز الفكرية في بغداد، والذي كان لعلماء خراسان اسهامات فيه. بالإضافة الى القصور التي كانت تقام فيها مجالس الوعظ والارشاد بالإضافة للمناظرات التي كانت تقام بين العلماء هناك وايضا سوق الوراقين الذي كان مكاناً يجتمع فيه مختلف العلماء والادباء والشعراء والمرافق العامة ايضا كانت مكاناً لهم.

الخاتمة

من خلال البحث تبين لنا المميزات الطبيعية التي تمتعت بها منطقة خراسان وبالتالي اثرت على مستوى المعيشية والرفاهية لديهم وبالتالي حفزت اهلها لطلب العلم من مختلف الامكان والسفر اليها للتزود بمختلف انواع العلوم ، منذ أن الفتح العربي الاسلامي لها اذ ولدت الرغبة لديهم لطلب العلم فكانت بغداد من المناطق التي لفتت انظار الخراسانيين اليها وخاصة بعد الرعاية الكبيرة من قبل الخلفاء العباسيين لبغداد وفتح مراكز العلم والثقافة وتزويد مكتباتها بمختلف الكتب المتنوعة والنادرة بالإضافة الى ان الخلفاء كانت اهتماماتهم واسعة بالعلم وتقريب

العلماء والمفكرين واغداق الهدايا عليهم واشغالهم بالأماكن الحساسة من الدولة فكانت بغداد منارة للعلم والعلماء ناهيك عن قيام الخلفاء العباسيين بأنشاء بيت الحكمة ، كل هذا أدى الى الازدهار العلمي والثقافي والفكري العلمية، واظهر لنا البحث ان العديد من العلماء الخراسانيين الذين قدموا لبغداد اخذوا مختلف العلوم منها ونقلوها لبلادهم, كما ان بعض العلماء الخراسانيين قد فضلوا الاستقرار في بغداد لغاية وفاتهم حتى دفنوا فيها والاخرى ارتضى البقاء لأغراض التدريس والتعلم بمختلف انواع العلوم فكانت رغبات العلماء الخراسانيين في طلب العلم متفاوتة منهم لغرض الكسب المادي ومنهم لاجل العلم فكانت المساجد والقصور والكتاتيب وسوق الوراقين والامكان العامة مكاناً لتجمعهم للمناظرات والحلقات النقاشية وغيرها واستمر هذا التواصل على الرغم من عودة اكثر العلماء لبلادهم

اذ بين البحث ما للمراكز العلمية في بغداد الدور الكبير في التواصل الفكري والثقافي والعلمي بها ودور علماء خراسان في هذا الاثراء العلمي.

الهوامش

(1) ابن الفقيه، أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني (ت320هـ)، مختصر كتاب البلدان، ليدن، مطبعة بريل، 1302هـ، ص314.

(2) البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز الأندلسي (ت487هـ)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط1، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة، د. ط، 1364هـ/1945م، ص489؛؛ الحميري، محمد بن عبدالمنعم (ت723هـ أو 727هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق إحسان عباس، لبنان، دار القلم للطباعة، 1975م، ص214.

(3) السمعاني، أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور الخراساني المروزي (ت562هـ) الأنساب، تقديم محمد أحمد حلاق، بيروت، لبنان،دار إحياء التراث العربي، 1999م، م2، ص139;أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن نور الدين محمد بن على الملك المظفر (ت732هـ)، تقويم البلدان، باريس، دار الطباعة السلطانية، 1840م، ص441.

(4) الاصطخري، أبو إسحق إبراهيم بن محمد الكرخي (ت341هـ)، مسالك الممالك، تحقيق محمد جابر عبدالحق الحسيني، مراجعة محمد شفيق غربال، القاهرة، مطابع دار القلم، 1961م، ص145؛ ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي (ت367هـ)، صورة الأرض، بيروت، منشورات دار مكتبة الحياة ، 1979، ص358.

(5) ينظر الحديثي، قحطان عبدالستار، أرباع خراسان، البصرة، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، 1990، ص19.

*علماً بأن خراسان في الوقت الحاضر مقسمة بين ثلاث دول هي الاتحاد السوفيتي، وافغانستان، وإيران. باريزي، إبراهيم باستاني، يعقوب بن الليث الصفار، ترجمة وتعليق محمد فتحي الريس، د. م، دار الرائد العربي، د. ت، ص109؛ لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة وتعليق بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بغداد، مطبعة الرابطة، 1373هـ/1954م، ص423.

(6) البستي، محمد بن حبان (ت354هـ)، مشاهير علماء الأمصار، عني بتصحيحه م. فلا يشهمرا، د. م، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1379هـ/1959م، ص59.

(7)المقدسي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء المعروف بالبشاري (ت375هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الإقليم، ط2، ليدن، مطبعة بريل، 1906م، ص206.

(8) ابن خرداذبه، ابو القاسم عبيدالله بن عبدالله (ت نحو 300هـ)، المسالك والممالك، بغداد، مكتبة المثنى، د. ت، ص18؛ ابن الفقيه، البلدان، ص321-322.

(9) اليعقوبي، أحمد بن واضح (ت284هـ)، تاريخ اليعقوبي، النجف، مطبعة الغرى، 1358هـ، جـ2، ص144؛ المقدسي، المطهر بن طاهر (ت355هـ)، البدء والتاريخ، باريس، د. ط، 1907م، ص79؛ الثعالبي، أبو منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل (ت429هـ)، لطائف المعارف، تحقيق إبراهيم الأبياري وحسن كامل الصيرفي، مصر، دار إحياء الكتب العربية، 1960م، ص203؛ شيخ الربوة، شمس الدين محمد بن أبي طالب الأنصاري الدمشقي (ت727هـ)، نخبة الدهر وعجائب البحر، بطرسبورغ،د. ط، 1865م، ص223.

(10) العلي، صالح أحمد، إدارة خراسان، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد 15، 1972م، ص313.

(11) الحديثي، أرباع خراسان، ص22.

(12) البلخي، أبو زيد أحمد بن سهل (ت322هـ)، مخطوطة صور الأقاليم، المكتبة المركزية، جامعة البصرة، تحت رقم 637، نسخة مصورة بالمايكروفلم عن نسخة مكتبة الحكيم العامة، النجف الأشرف، تحت رقم 632، ورقة رقم 112.

(13) مسالك الممالك، ص145.

(14) الثعالبي، لطائف المعارف، ص201.

(15) الحديثي، ظفار، مدينة نيشابور، دراسة في الجغرافية التاريخية، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، 2003م، ص46.

*سابور هو ثاني ملوك الساسانيين الفرس. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310هـ/ 922م):تاريخ الرسل والملوك، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، دار المعارف، 1976م.،جـ2، ص58، 61.

(16) الحميري، الروض المعطار، ص88؛ شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص225.

(17)ابن الوردي، سراج الدين أبو حفص عمر (ت681هـ)، خريدة العجائب وفريدة الغرائب، باعتناء أحمد سعد علي، بيروت، المكتبة الشعبية، د. ت، ص160؛ و"أبرشهر" تعني مدينة الغيم وظهرت بهذا الاسم في الدراهم التي ضربت في العهدين الأموي والعباسي، لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص424.

(18) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص299.

*ويذكر ياقوت أيضاً إلى ان "أيرا نشهر" أطلقت على مدينة أخرى غير نيسابور، معجم البلدان، م4، ص857.

(19) لطائف المعارف، ص191.

(20) أحسن التقاسيم، ص299.

(21) ينظر: الحديثي، ظفار، مدينة نيشابور،ص46-47.

(22) مسالك الممالك، ص145-146.

(23) الاصطخري : مسالك الممالك، ص145-146.

(24) الثعالبي، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مصر، دار نهضة مصر للطبع والنشر، 1384هـ/1965م، ص540؛ لطائف المعارف، ص191.

(25) الحديثي، ظفار، مدينة نيشابور، ص98-100.

(26) القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت622هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت، دار صادر، د. ت، ص473.

(27) الثعالبي، لطائف المعارف، ص195.

(28) ابن حوقل، صورة الأرض، ص363، 366.

(29) – اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن واضح الكاتب (ت 292هـ/ 904م).:البلدان، ط3، النجف، منشورات المطبعة الحيدرية، 1377هـ/ 1957م.، ص44.

(30) آثار البلاد وأخبار العباد، ص481.

(31) معجم البلدان، م4، ص958.

(32)المقدسي، أحسن التقاسيم.

(33) *فامبري، ارمينوس. : تاريخ بخارى منذ أقدم العصور حتى العصر الحاضر، ترجمة وتعليق أحمد محمود الساداتي، مراجعة يحيى الخشاب، القاهرة، مطابع شركة الإعلانات الشرقية، 1965م. ، ص**73**.*

(34) لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية، ص439.

(35) ابن حوقل، صورة الأرض، ص364 .

(36) الثعالبي، لطائف المعارف، ص401.

(37) ياقوت الحموي، معجم البلدان، م4، ص507.

(38) الحميري، الروض المعطار، ص533.

(39) صورة الأرض، ص365.

(40) ياقوت الحموي، معجمم البلدان، م4، ص506.

(41) اليعقوبي، البلدان، ص50.

(42) ياقوت الحموي، معجم البلدان، م1، ص713.

(43)صفي الدين عبد المؤمن بن عبدالحق (ت739هـ)، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، ط1، تحقيق وتعليق علي محمد البجاوي، مصر، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، 1373هـ/ 1954م، جـ1، ص217.

(44)الحميري، الروض المعطار، ص96.

(45) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص323، 336..

(46) العمادي، محمد حسن، خراسان في العصر الغزنوي، الأردن، دار الكندي للنشر والتوزيع، 1997، ص248.

(47) ينظر الحديثي، قحطان عبد الستار، التواريخ المحلية لإقليم خراسان، البصرة، مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، 1990، ص22.

(48) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص293.

(49) الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت255هـ) رسائل الجاحظ، مصر، مطبعة التقدم، 1324هـ، ص39.

(50)شفق، رضا زادة، تاريخ الأدب الفارسي، مصر، محمد موسى هنداوي، د. م، دار الفكر العربي، د. ت، ص14.

(51)ابن الفقيه، البلدان، ص314.

(52)أحسن التقاسيم، ص294-295.

(53)معجم البلدان، م2، ص350.

(54)الدفاع، علي عبدالله، العلوم البحتة في الحضارة العربية الإسلامية، ط2، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1983م، ص21.

(55) الطاهر، خراسان وما وراء النهر، ص89؛ معروف، ناجي، عروبة العلماء المنسوبين إلى البلدان الأعجمية في خراسان، ط1، بغداد، دار الحرية للطباعة،1396هـ/1976م، جـ1، ص62.

(56) الحديثي، الطاهريون، ص50.

(57) الزبيدي، أبو بكر محمد بن الحسن الأندلسي (ت379هـ)، طبقات النحويين واللغويين، تحقيق أبو الفضل إبراهيم، القاهرة ، دار المعارف، 1973، ص104.

(58) *كردبزي، أبو سعيد عبدالحي بن الضحاك بن محمود (ت 440هـ/ 1048م). : زين الأخبار، تقديم محمد عبدالوهاب قزويني، د.م، د.ط، 1327هـ. ، ص**4**.*

(59) فوزي، فاروق عمر، العصر الذهبي، عصر الازدهار الحضاري وبدايات التدهور السياسي والاداري، مجلة المؤرخ العربي، العدد 15، 1980م، ص50.

(60) جب، هاملتون، دراسات في حضارة الاسلام، ط2، تحرير ستانفوردشو ووليم بولك، ترجمة إحسان عباس ومحمد يوسف نجم، ومحمود زايد، بيروت، دار العلم للملايين، 1974م، ص13.

(61)مجيد، ميسون هاشم، علاقة الخلافة العباسية بدويلات المشرق من القرن الثالث الهجري إلى نهاية القرن الخامس الهجري، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل، 1983م، ص215.

(62) ابن النديم، الفهرس، ص176.

(63) الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد (ت 764هـ)، فوات الوفيات، حققه وضبط حواشيه محمد محي الدين عبدالحميد، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، مصر، مطبعة السعادة، 1951م، جـ2، ص284.

(64) ينظر الخوانساري، محمد الباقر الموسوي الاصبهاني، روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات، تحقيق اسد الله اسماعيليان، طهران، منشورات مكتبة اسماعليان، 1390-1392هـ، جـ1، ص99.

(65) ابن حجر، لسان الميزان، جـ1، ص166.

(66) ابن عساكر، تاريخ دمشق، جـ5، ص231.

(67) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص406-407.

(68) ابن العماد الحنبلي، شهاب أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد العسكري الدمشقي، (ت1089هـ/ 1678م).: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية، د.ت.، جـ3، ص41.

* الزرزمي: نسبة الى زرزم وهي قرية معروفة من قرى مرو على بعد ستة فراسخ من مرو. السمعاني، الانساب، م2، ص362.

(69) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م11، ص416-418.

(70) مصطفى، شاكر: التاريخ والمؤرخون، ط1، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، 1979م، ج2،ص12-13

(71)زيدان، جرجي: تاريخ التمدن الاسلامي، بيروت، لبنان، دار مكتبة الحياة، د. ت، ج3، ص157-158.

(72) اليعقوبي، البلدان، ص11.

(73)السمعاني، الانساب، م4، ص15.

(74) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص11.

(75) ابن صاعد الاندلسي، احمد بن عبدالرحمن (ت 462هـ)، طبقات الامم، ط1، تحقيق حياة العيد بوعلوان بيروت، دار الطليعة، 1985م، ص228.

(76) الدميري، كمال الدين محمد بن موسى (ت 808هـ/ 1405م): حياة الحيوان الكبرى، بيروت، المكتبة الاسلامية، د. ت.، جـ1، ص75.

(77) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، جـ8، ص72.

(78)ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي (ت 597هـ/ 1200م):المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق وتقديم سهيل زكار، بيروت، لبنان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1995م. ، جـ6، ص114.

(79) القرماني، أحمد بن يوسف (ت 1019هـ/ 1610م):أخبار الدّول وآثار الأول، بيروت، عالم الكتب، القاهرة، مكتبة المتنبي، د.ت، ص149.

(80)ينظر الذنيبات، عوض عبدالكريم، اسهامات علماء الكوفة في الحركة الفكرية في بغداد، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد،2000م، ص43.

(81) الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت 748هـ/ 1348م):سير أعلام النبلاء، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، ط1، بيروت، لبنان، دار الفكر، 1997م. ، جـ7،ص334.

(82) الاصفهاني، أبو الفرج علي بن الحسين (ت 356هـ/966م).:الاغاني، ط1، بيروت، دار احياء التراث، 1994م.، جـ4، ص296-302.

(83) الذهبي، سير اعلام النبلاء، جـ8،ص183.

(84)ابن الجوزي، المنتظم، ج5،ص368.

(85) ينظر العماوي، زهير محمد احمد، الخليفة هارون الرشيد وأثره في تنشيط الحركة العلمية، رسالة ماجستير، كلية الشريعة الدراسات الاسلامية، جامعة اليرموك، اربد، الاردن، 1998م، ص61.

(86)كرد علي، محمد، الاسلام والحضارة العربية، ط3، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، 1968م، جـ2، ص213.

(87) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب،جـ 1، ص334-335.

(88) ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله (ت626هـ/ 1228م):معجم الادباء، بيروت، لبنان، دار احياء التراث العربي، د. ت، م8، جـ16، ص71.

(89) *طلس، محمد سعيد: تاريخ الدولة العباسية منذ عهد أبي العباس السفاح الى نهاية عهد المعتصم بالله من سنة 132-232هـ، بيروت، دار الأندلس، 1960م. ،* ***ص124.***

(90) *ابن كثير، أبو الفداء عماد الدين اسماعيل بن عمر القرشي (ت 774هـ/ 1362م): البداية والنهاية، ط7، بيروت، مكتبة المعارف، 1408هـ/ 1988م. ،* ***جـ1، ص242.***

(91)القلقشندي، احمد بن عبدالله، (ت 821هـ)، مآثر الانافة في معالم الخلافة، تحقيق عبدالستار أحمد فراج، بيروت، عالم الكتب، د. ت، جـ1، ص204؛ ينظر بروكلمان، كارل، تاريخ الادب العربي، ط2، ترجمة عبدالحليم نجار، مصر، دار المعارف، د. ت، جـ2، ص20.

(92) المنتظم، جـ6، ص68.

(93)الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ9، ص44-45.

(94)ينظر الداقوقي، حسين، دولة البلغار المسلمين في حوض الفولغا، عمان، دار الينابيع للنشر والتوزيع، 1999م، ص58.

(95)ينظر الدوري، العصر العباسي الاول، ص214؛ فهمي، عبدالرزاق، العامة في بغداد في القرنين الثالث والرابع الهجريين، بيروت، الاهلية للنشر والتوزيع، 1983م، ص153.

(96) *ابن النديم، أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق الوراق(ت380هـ/990م).:الفهرست، بيروت، لبنان، دار المعرفة للطباعة والنشر، 1978م.،* ***ص597.***

(97)الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص258.

(98) السمعاني، الانساب، م1، ص197.

(99) ابن حبان، ابو حاتم محمد بن حبان بن احمد التميمي البستي (ت 354هـ)، الثقات، ط1، الهند، حيدر آباد الدكن، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، 1395هـ/ 1975م، جـ2، ص330؛ ينظر دي لاساسي، علوم اليونان وسبل انتقالها الى العرب، ترجمة وهيب كامل، القاهرة مكتبة النهضة المصرية، ص230.

(100) النعيمي، عماد اسماعيل، الخليفة المتوكل على الله العباسي، ط1، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1990م، ص84؛ الحيالي، ابراهيم اسماعيل محيسن، عهد الخليفة المتوكل على الله 232-247هـ، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1997م، ص271.

(101) المنتظم، جـ7، ص244.

*فرقة يسمون اصحاب العدل والتوحيد ويلقبون بالقدرية، وقالوا لفظ القدرية يطلق على من يقول بالقدر خيره وشره من الله تعالى، واتفقوا على قدم الله وان كلامه مخلوق، واتفقوا على نفي رؤية الله تعالى بالابصار في دار القرار، واتفقوا على أن العبد قادر خالق لافعاله خيرها وشرها مستحق على ما يفعله ثواباً وعقاباً في الدار الأخرة. واختلفوا في الامامة والقول فيها نصاً واختياراً. الشهرستاني، أبو الفتح محمد بن عبدالكريم بن أبي احمد (ت 548هـ)، الملل والنحل، ط2، بيروت، لبنان، دار المعرفة، 1975م، م1، ص54-57.

** وتطلق على اصحاب جهم بن صفوان وهو من الجبرية الخالصة ظهرت بدعته بترمذ وقتله سالم بن احوز المازني بمرو في أواخر خلافة بني أمية، ووافق المعتزلة في نفي الصفات الأزلية، الشهرستاني، الملل والنحل، م1، ص109.

(102) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م10، ص67.

(103) المقدسي، أحسن التقاسيم، ص 34.

(104) شيخ الربوة، نخبة الدهر، ص 225.

(105) السمعاني، الانساب، م1، ص 255.

(106) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م4، ص 80-84.

(107) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م12، ص 221.

(108) السمعاني، الانساب، م2، ص119.

(109) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي البصري (ت 230هـ/ 844م). :الطبقات الكبرى، ط1، أعد فهارسها رياض عبدالله عبد الهادي، بيروت، لبنان، دار احياء التراث العربي، 1995م. ، جـ7، ص170؛ ابن الجوزي، المنتظم، جـ6، ص .

(110) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص 166.

(111) البداية والنهاية، جـ10، ص298.

* وهو مسجد يقع في غربي بغداد، ياقوت الحموي، معجم البلدان، م4، ص 524.

(112) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص 326- 327.

(113) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م13، ص 258.

(114) ابن النديم، الفهرست، ص 365- 366.

(115)مجيد، علاقة الخلافة العباسية بدويلات المشرق، ص 215.

*هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، مولاهم، الواسطي ثم البصري أبو بسطام من أئمة رجال الحديث ولد ونشأ بواسط ثم سكن البصرة، وكان شعبة قد قدم بغداد مرتين أيام الخليفة المنصور وأيام المهدي وعقد فيها مجالس للإملاء وقال عنه الامام الشافعي: لولا شعبة ما عرف الحديث بالعراق، توفي شعبة في البصرة سنة 160هـ/ 776م. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ9، ص 255- 257.

(116) الذهبي، سير أعلام النبلاء، جـ9، ص 82- 83.

(117) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م1، ص 235.

(118) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م2، ص 22-23.

(119) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص 387.

(120) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، جـ13، ص 381.

(121) ابن الجوزي، مناقب الامام احمد، ص193- 194

(122) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م6، ص 364.

(123) ابن حبان، كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق محمود ابراهيم زايد، حلب، دار الوعي، 1975م، جـ2، ص91.

(124) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، م2، جـ3، ص64- 65، 72.

(125) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م5، ص 73- 74.

(126) العليمي، أبو اليمن مجير الدين عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن (ت 928هـ/ 1521م):المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الامام أحمد، ط1، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، مصر، مطبعة المدني، المؤسسة السعودية، 1963- 1965م. ، جـ1، ص108.

(127) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ7، ص171.

(128) ابن سعد، الطبقات الكبرى، جـ 7، ص173.

(129) ابن النديم، الفهرست، ص303؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م8، ص369.

(130) الخطيب، البغدادي، تاريخ بغداد، م9، ص384.

(131) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، م7، ص28-29.